الف الاردبي من وقف الحرم يصرف ذلك من الوقف لكل يتيم وليتم الحمام الحلاقة لذلك
ايتامهم وحاق رؤوسهم فكان المنقطع بها لا يحتاج الى شي غيرها ويتفرغ للعبادة
ثم اشتد بعد سنة تسعين وسبعمايه بها حمام اخرى برسم النساء وما برحت على ما
ذكرنا الى ان كانت السنة من سنة ست وثمانمايه فبطل الطعام وصار يصرف لهم في
بمقدم مبلغ من نقد مصر وهما الان على ذلك وادركت من صوفيتها شيخنا ابي
طاهر ما اربعين يوما بليليها لا يستيقظ فيها البته ثم يستيقظ اربعين يوما
لا ينام في ليليها ولا نهارها اقام على ذلك عدة اعوام وغيره شهور عند اهل الخانكاه
واخبرني انه لم يكن في النوم الا كغيره من الناس ثم كثر نومه حتى بلغ ما تقدم ذكره
ومات بعد الخانكاه في نحو سنة ثمانمايه وما قبل في الخانكاه وما انشاه السلطان

سرخوسر يا ترس وانزل بنا ارحبها يا ذا النهي والرشد
تلق حلا للسرور والهنا فيه تمام للتقى والزهد
نسمه تنول مسيره تنهي يا عذبات الرند
وروضة الرمان من خلجه تنول دع ذكرا راضي نجد

انشاء ارسلان الدوادار الخانكاه فيما بين القاهره ومصر من جملة ما انشاه المهراني
انشاه الامير سيف الدين ارسلان الدوادار **ارسلان الامير سيف الدين** الدوادار الناصري كان
اول عند الامير سلار ايام نيابته بمصر فحصل به حظيا عنده فلما قدم الناصر محمد بن قلاون
من الكرك بعساكر الشام ونزل بالريدانيه ظاهر القاهره في شهر رمضان سنه تسع وسبعمايه
اطلع ارسلان على ان جماعة ممن انتقوا على ان يحملوا على السلطان وينتكوا به يوم العيد اذا
شوال فاطلع اليه وعرفه الحال وقال له اخرج السامة واطلع القلعة واملكها فقام السلطان
وفتح سر الدهليز وخرج من غير الباب وصعد قلعة الجبل وجلس على سرير الملك فرعى السلطان
له ذلك المناصحه **ولما اخرج** الامير عز الدين ايدمر الدوادار من وظيفة نيابة ارسلان
فيها الدوادار يه وكان يكتب خطا مليحا ودرسا القاضي علاء الدين بن عبد الظاهر
وخرجه وعزمه نصار يكتب خطه الى كتابة السر عن السلطان في المهمات بعبارة
مجيده فانه بالمقصود واستولى على السلطان بحيث لم يمكن لغيره في ايامه ذكر و
لم يكن فخر الدين وكريم الدين يعظمه الا بعد واجتهد في ابعاده فاقدر اعلى ذلك
وفي ايامه تولية الدوادارية السلطان ثانيا هذه الخانكاه على شاطي النيل وكان
بها ثلاثا الهامش القلعة ويبيت بها ويحتفل الناس للحضور اليها
وتبعه الناس الى موسا امير العرب وتنفع الناس نفعا كثيرا وقد ذكرنا
جمعه ومات في ثالث عشرين شهر رمضان سنه سبع عشرة وسبعمايه فوجد في تركته

الف

الف ثوب اطلس ونفايس كثيرة وعدة نوافيع ومناشير حلمه فاكمل السلطان
ونسب اليه اختلاسها **واول من ولي** مشيختها شمس الدين ابو المناقب محمد بن
ابن عبد الرحيم الشريف الحسيني القناعي الشافعي جد الشيخ عبد الرحيم القناعي الشاعر المشهور
وابوه ضيا الدين حيدر كان فقيها شافعيا **وكان ابو البقا** هذا عالما دينا قليل
التكلف متقللا من الدنيا سمع الحديث واسمعه وولد في سنة خمس واربعين و
سمايه ومات ليلة الاثنين رابع عشر جمادى الاولى سنه ثمان وستين وسبعمايه
ودفن بالقرافه فتداول مشيخة القناعة الاختنايه الى ان كان اخر امره فاتى
القضاه صدر الدين عبد الوهاب بن احمد الاختنايي ظلمات في سنة تسع وثمانمايه
وسمايه فلقاها عند عز الدين بن الصاحب وكلها من بعده ابنه شمس الدين
محمد بن الصاحب رحمه الله **خانكاه كتمر من الخانكاه** بطرف القرافه شرقي الجبل
مما يلي بركة الحبش انشاها الامير كتمر الساقي وابتدا الحضور بها في يوم الثلاثا من شهر
رجب سنه ست وعشرين وسبعمايه **واول من** استقر في مشيختها الشمس شمس الدين
الرومي ورتب له عن معلوم المشيخه في كل شهر مايه درهم وعن معلوم الامامة سبع
ورتب معه عشرين صوفيا وقراء وقرر لهم الطعام والخبز في كل يوم والدراهم
والحلوي والزيت والصابون في كل شهر وبني بجانبها حماما وانشا هناك قناطر
تلك الخطة وصار بها سوق كبير وعدة سكان وتنافس الناس في شيخها الى ان كانت
الحين من سنة ست وثمانمايه بطل الطعام والخبز منها وانتقل السكان بها الى القاهره
وغيرها وخربت الحمام والبستان وصار يصرف لارباب وظايفها مبلغ من نقد مصر
واقام رجل فيها يحرسها وغرق ما كان بها من الفرش والالات النحاس والكتب
والربعات والقناديل النحاس المكفت والقناديل الزجاج المذهب وغير ذلك من
الامتعة والنفايس المملوكه وخرب ما حولها من الدكان **كتمر الساقي الاتابك**
سيف الدين كان احد مماليك الملك الظاهر بيبرس الجاشنكير فلما استقل الملك الناصر
محمد بن قلاون بالملكه بعد بيبرس اخذه في جملة من اخذ من مماليك بيبرس و
وقاه حتى صار احد الامرا الاكابر وكتب الى الامير تنكز نايب السلطنه بدمشق بسرا
فقبض على الامير سيف الدين طغاي الكبير يتولى له هذا الكتمر الساقي يكون لك
وكان السلطان لا يفارقه ليلا ولا نهارا الا اذا كان في الدورقم زوجها بنت
خاصه فولدت لكتمر ابنه احمد وصار السلطان لا ياكل الا في بيت كتمر
احمد في قدر من فضه وينام عندهم ويقوم واعتقد الناس في احمد ولد الدوادار

Copy University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)